

الحراك الفكري في شمال بلاد الشام في ظل الوجود الفاطمي (الرسائل المتبادلة بين المعري وهبة الله الشيرازي نموذجاً)

محمد ناصر صديقي^(*)

لعل أكبر حركة فكرية في بلاد الشام ذات شأن في الأدب واللغة وعلومها وفي علم الكلام كانت في القرن الرابع الهجري فهي مدينة حلب عاصمة الشام الشامية في ظل الحمدانيين الكبرى في العالم الإسلامي كالقاهرة الفاطمية وبغداد العباسية بمن وجد فيها من الأدباء والشعراء والفلاسفة واللغويين والمتكلمين. وكانت البيئة الفكرية والثقافية في حلب لا تقل تحمراً عن بيئة البصرة لفرزها من مراكز الحضارة اليونانية والبيزنطية في المنطقة، وقد اشتهرت حلب كغيرها من العواصم الإقليمية والفكرية في الشرق الإسلامي في مرحلة تاريخية مبكرة بكونها من الأماكن التي تواجد بها زنادقة على غرار بغداد والكوفة والبصرة والانتساب إلى إحدى مجموعات الشيعة الغالية كان وحده عند السلطات الحاكمة دليلاً على الزندقة..

وفي القبول الدينية والزمنية ومعظمهم من فئات اجتماعية متواضعة، وكان منهم أبو بكر الخوارزمي والقاضي الجرحاني صاحب كتاب (الوساطة بين المتني والجرجاني).

وفي حلب نهل شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء أبو العلاء المعري من مدرستها فحركة الأدب واللغة والفلسفة التي أحيها سيف الدولة الحمداني كان لها فضل على شيخ المعري وغيره من العلماء والأدباء وفي ظل الوجود الفاطمي عاشت المنطقة حريات وتعددية فكرية ودينية كان نموذجها الأبرز تلك المناظرات عبر الرسائل المتبادلة بين المعري وداعي الدعاة الفاطمي المؤيد في الدين الشيرازي.

(*) جامعة ققصة - تونس.



لجنة كتابة تاريخ العرب

الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
جامعة دمشق

برعاية الأستاذ الدكتور وائل معلا
رئيس جامعة دمشق
رئيس لجنة كتابة تاريخ العرب

ينعقد مؤتمر تاريخ بلاد الشام الثامن
تحت عنوان

المعارف في بلاد الشام

من القرن الأول إلى الخامس للهجرة
(السابع إلى الحادي عشر للميلاد)



اسطرلاب عربي



أدوات جراحية لمرض العين التي
(من كتاب الرموي)



لوحة فريدة تين تشرح العين
أقدم رسم تشريحي في أرواح الطب

في المدة ما بين ٢٧ صفر إلى ٢ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق لـ ٢٢ إلى ٢٦ شباط ٢٠٠٩م
في رحاب جامعة دمشق - مركز رضا سعيد للمؤتمرات